

النهاية في غريب الأثر

{ رشا } (س) فيه [لعن الله الراشيَ والمُرْتَشِيَّ والرَّائِشَ] الرَّشْوَةُ
والرَّشْوَةُ : الوُصْلَةُ إلى الحاجة بالمُصَانَعَةِ . وأصله من الرِشَاء الذي يُتَوَصَّلُ به إلى
الماء . فالراشي مَنْ يُعْطَى الذي يُعْجِنُه على الباطل . والمُرْتَشِي الآخِذُ . والرَّائِشُ
الذي يسْعَى بينهما يَسْتَزِيد لهذا وَيَسْتَنْقِصُ لهذا . فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوَصُّلاً إلى
أَخْذِ حَقٍّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فغير داخل فيه . رُوِيَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِأَرْضِ الْحَبِشَةِ فِي
شَيْءٍ فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خُلِيَ سَبِيلُهُ وَرُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أئِمَّةِ التَّابِعِينَ قَالُوا : لَا بَأْسَ
أَنْ يُصَانَعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ